

السودان أمام امتحان خفض الدعم الحكومي

تعطي مخاوف الأوساط الاقتصادية السودانية من الانعكاسات السلبية لإقدام الحكومة الانتقالية على توسيع إجراءات التقشف ووصولها إلى خطوط الحمراء بتحرير أسعار الخبز والوقود لمحة واضحة عن مدى تساؤل هامش خياراتها في طريق معالجة الخلل المالي المزمن، والتي تنذر بغضب شعبي واسع.

الخرطوم - سيطر القلق بين السودانيين من اضطراب الحكومة الانتقالية إلى رفع الدعم عن الخبز والوقود، وهو ما يعتبر أحد أسباب تفجر الاحتجاجات وقيام الجيش بالإطاحة بنظام الرئيس الأسبق عمر البشير. ويرى خبراء سودانيون أن حكومة عبدالله حمدوك تقع الآن تحت سطوة صندوق النقد الدولي والجهات المقرضة، والتي تضع شروطا إصلاحية قاسية لتقدم خدماتها للسول ولا تراعي الأبعاد الإنسانية. ويتوقع هؤلاء أن يضع القرار في حال اتخاذه المزيد من الضغوط على إيفاق المستهلكين، في وقت تعاني فيه البلاد من أوضاع اقتصادية صعبة للغاية. وتتزامن التحذيرات مع إعلان وزير المالية إبراهيم البدوي الخميس أن بلاده بحاجة متزايدة إلى النقد الأجنبي لتوفير قيمة السلع الأساسية للأسواق المحلية، خلال الفترة المقبلة. وتحدث البدوي خلال مؤتمر صحفي عن الوضع المالي والنقدي لبلاده، في ظل ارتفاع نسب التضخم وتراجع أسعار الجنيه في السوق الموازية. وخلال الأسبوعين الماضيين، صعد سعر صرف الدولار في السوق السوداء إلى أزيد من 100 جنيه، قبل أن يتراجع إلى متوسط 85 جنيها، بعد إعلان أميركي عن رفع العقوبات عن مؤسسات اقتصادية محلية.

وذكر البدوي أن بلاده اليوم تعاني من أزمة مستفحلة في شح النقد الأجنبي، "بما يؤدي إلى أزمات متجددة"، في إشارة إلى صعوبة توفير السلع الأساسية في الأسواق. وقال "قبل فترة، فشلنا في توفير مبلغ 28 مليون دولار، لتخليص باخرة قح واردة إلى السوق المحلية. نحتاج شهريا إلى 45 مليون دولار للقمح، و212 مليون دولار للوقود و45 مليون دولار للدوية".

وأشار الناصر إلى أن الحكومة لديها خطة اقتصادية لمعالجة الوضع "لكن هناك مضاربات في الأسواق الموازية للعملة، تساهم في رفع أسعار الدولار". ووفق بنك السودان المركزي، في يناير الماضي، تغطى احتياطات النقد الأجنبي حاجة البلاد من استيراد السلع بين 2 إلى 3 أشهر، فيما تظهر الأرقام أن قيمة الاحتياطات من العملة الصعبة عند 1.44 مليار دولار.

ويؤكد الخبير عبدالمالك النعيم أنه قبل أن تقوم الحكومة برفع الدعم رسميا عن السلع الاستراتيجية، وتحديد الخبز والوقود، ارتفعت أسعار كل السلع بشكل جنوني في الخرطوم، كما أن هناك ندرة في بعض السلع والأدوية. ونسبت وكالة سبوتنيك الروسية إلى الخبير قوله "إذا كان هذا هو الوضع الاقتصادي لبلدنا، فمن الطبيعي جدا أن تكون رواتب ذوي الدخل المحدود معقولة حتى يتحملوا التطورات التي تواجب عملية رفع الدعم عبر الزيادة في أسعار السلع والخدمات. وأشار إلى أنه يجب أن تكون هناك شبكة ضمان اجتماعي تستطيع امتصاص الآثار السلبية لتلك السياسات على الطبقات الضعيفة والمتوسطة، أو أن تكون لدى الحكومة شبكة نقل عام يمكنها من تثبيت تعريفة النقل بالنسبة إلى المواطنين للتخفيف من آثارها، وكل العوامل السابقة لم يتوفر عامل واحد منها للاقتصاد السوداني حتى يُقبل على رفع الدعم.

وأكد الناصر أن السودان ينفذ الآن وصفا صندوق النقد الدولي بصورة صارخة تؤثر سلبا على معاشات المواطنين وتضيف ضغوطا عليه بصورة كبيرة. وقال "الحدوة بدأت بالفعل وبشكل رسمي في تطبيق سياسة رفع الدعم عن المحروقات من خلال محطات الوقود التجاري، والآن يتم التفكير في قضية الخبز التجاري". ويرجع أغلب المتابعين أن تضع تلك السياسات السودانيين تحت ضغوط مواجهة متطلبات الحد الأدنى من المعيشة، وهو الأمر الذي قد يفجر غضبا شعبيا جارفا، لأنه يفترض أن تكون الحكومة الانتقالية قد أخذت مسارا للقطع مع الأساليب القديمة في تسيير الاقتصاد.



تحدي مخاوف كورونا

تونس تفتتح أول معرض دولي للطيران جربة تتحول منصة لاستكشاف الفرص الاستثمارية لصناعة الطيران

تنشط في تونس مطالبه بالاهتمام أكثر بالجوانب اللوجستية وسرعة التنفيذ لتكون قادرة على الاستفادة من فرص الاستثمار الواعدة بفضل موقعها من أجل المنافسة في الأسواق الأجنبية وتصدير مهاراتها.

وكان مدير ومنظم المعرض غابيل بينو قد قال خلال ندوة لتقديم الحدث في نوفمبر الماضي إن "تونس باتت منصة و بوابة منفتحة على 54 بلدا أفريقيا وإنجاحه يجب الانفتاح على القارة برمتها".

100 شركة من أربعين بلدا من أبرزها الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا تشارك في المعرض

وكانت الحكومة التونسية قد أعلنت في 2017 عن استراتيجية لتطوير القطاع تتضمن توسيع المنطقة الصناعية في المغيرة غرب العاصمة وتسهيل الإجراءات أمام الشركات العالمية للاستثمار.

ويمثل الطيران المدني شريانا للمبادلات التجارية والتدفقات السياحية، حيث يزور البلاد سنويا حوالي 53 في المئة عبر مطارات البلاد التسعة.

وقال المنسوق الجهوي للسياحة بمدن همام الحواشي في وقت سابق هذا العام إن "حدث يمثل هذا الحجم هو ترويج مهم للوجهة التونسية". وأكد أن نجاح المعرض سيعتبر شهادة ثقة على قدرة تونس على جذب سياحة الأعمال وسيكسب مائة المليون التحفيزية الفدائية ومناخ الأمن اللذين يشكّلان عاملين أساسيين لإنجاح أي تظاهرة تحتضنها تونس مستقبلا.

دخلت طموحات تونس لتعزيم دورها في صناعة الطيران، مرحلة جديدة بافتتاح أول معرض عالمي على أراضيها، لاستكشاف فرص الاستثمار الواعدة في القطاع، غير مكرثة بتداعيات أزمة فيروس كورونا، التي أدت إلى إلغاء عشرات المعارض العالمية.

وظهر ذلك من خلال كلام الرئيس قيس سعيد عند افتتاح المعرض الأربعة الماضي، حينما قال "أنا فخور جدا بتواجدي في المعرض.. وكم أتمنى أن يكون فيه لنا طائرات تونسية مكتملة الصنع".

وأضاف "لو كانت لدينا إرادة من نفس الفولاذ، الذي صنعت منه الطائرات، فسنجاوز كافة الأزمات وسنكون من البلدان المصنعة للطائرات". وسيكون مطار جربة-جرجيس على امتداد خمسة أيام وحسن الأحد المقبل قبلة لأكثر من 100 شركة تعمل المجال الطيران والدفاع من جميع أنحاء العالم لعرض صناعاتها الفضائية العسكرية والمدنية.

وليس المطار حلّة جديدة حيث قامت السلطات في ولاية مدنين بالتعاون مع الديوان الوطني للمطارات بإعادة تهيئته بالكامل ليبدو في حجم هذا الحدث الأبرز في تاريخ مطارات البلاد.

وسيحظى الزوّار التونسيون والأجانب بفرصة نادرة لمتابعة أروقة المعرض، الذي يضم أكثر من 50 طائرة مختلفة الأحجام والطرازات، إضافة إلى أحدث التجهيزات العسكرية الدفاعية من الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا وباكستان وتركيا.

واعتبر المنظمون للمعرض أن من شأن فعاليات الحدث أن تفتح فرصا كبيرة أمام تونس في الاستثمار والتطوير في أفريقيا واستقطاب سياحة الأعمال ومواكبة أحدث التطورات في مجال الطيران العالمي لتوسيع نطاق استثماراتها.



رياض بوعزة صحافي تونسي

اينوك تدشن باكورة أعمالها في مصر

في أفريقيا، حيث يأتي قرار المجموعة في سياق تعزيز حضورها من خلال عمليات المزج والتصنيع. ونسبت وكالة أنباء الإمارات للفلاسي قوله إن "الخطوة تؤكد التزاما بإقامة مشروعات البنية التحتية الأساسية، التي من شأنها تحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي للأسواق التي نمتلك أعمالا فيها".

وتعزّم اينوك مصر زيادة جهودها لتحقيق التوسع في عملياتها عبر شبكة تضم نحو 40 موزعا محليا والتركيز

في أفريقيا، حيث يأتي قرار المجموعة في سياق تعزيز حضورها من خلال عمليات المزج والتصنيع. ونسبت وكالة أنباء الإمارات للفلاسي قوله إن "الخطوة تؤكد التزاما بإقامة مشروعات البنية التحتية الأساسية، التي من شأنها تحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي للأسواق التي نمتلك أعمالا فيها".

وتعزّم اينوك مصر زيادة جهودها لتحقيق التوسع في عملياتها عبر شبكة تضم نحو 40 موزعا محليا والتركيز

شركة بي.بي. مصر. وأصبحت اينوك شركة للهيئة المصرية العامة للبترول بدلا من شركة بي.بي البريطانية في كل امتيازات إنتاج واكتشاف النفط في خليج السويس. وتشهد مجموعة اينوك توسعا كبيرا في أسواق السعودية خلال العامين الماضيين، حيث انتشرت حوالي 45 محطة خدمات جديدة، في انسجام مع خطط الرياض لإنشاء أكثر من 1.200 محطة جديدة للتزويد بالوقود في أنحاء السعودية. وتهدف خطط اينوك إلى بناء محطات جديدة في مواقع إستراتيجية على شبكة الطرق السريعة بين المحافظات السعودية، وخاصة على الممرات البرية الرئيسية للعمليات اللوجستية والتجارة، التي تربط السعودية مع بقية دول مجلس التعاون الخليجي وعموم منطقة الشرق الأوسط.

على توفير زيوت التشحيم بروتوكو فولكا في السوق المصرية. كما تهدف إلى طرح منتجات متعددة الأغراض لتلبية احتياجات المركبات من الوقود وزيوت محركات المركبات وزيوت محركات الديزل الثقيلة. وتنتشر اينوك في أكثر من 60 سوقا في منطقة الشرق الأوسط والهند وجنوب وسط اسيا وأفريقيا وتضم منتجاتها خدمات ومنتجات زيوت التشحيم، بالإضافة إلى وقود الطائرات وغاز البترول المسال والوقود البحري والوقود البديل مثل الغاز الطبيعي المضغوط. وسبق أن استحوذت شركة دراجون أويل التابعة لشركة اينوك الإماراتية على كامل حقوق وامتيازات شركة بريتيش بتروليوم (بي.بي) في منطقة خليج السويس المصري بعد نجاح صفقة. وبلغت قيمة الصفقة نحو 850 مليون دولار، ذاتيا، فيما حصلت بمقتضى الاتفاق على نحو 100 في المئة من حقوق

تشخيص الأضرار استعدادا للإصلاح

